(٣٧) (همسات الليل)

من بحر الرمل التام " فاعلاتن "

يَا فُـؤَادِى أيْنَ مِنْ شَـوْقِ الْجَـوَى*طَالَـــمَا حُبِّي هُـــيَامًا قَدْ هَـوَى**

هَائِمٌ وَجْــدَ المُـنَى أشْــدُو الصِّــبَا*مَا فُـــؤَادِى صَـالِدًا أوْ قَدْ خوى**

إنَّ قَلْــبِى ذَاكَ يَبْــكِى مَا ضَـــنَى*حِينَ سال الدَّمْـعَ شَأْنًا فَاجْتَوَى**

هَلْ دَوَائِى قَدْ أبَى يَـوْمَ النـَّوَى؟ ***أمْ حَـزِينٌ طَالَــمَا شَــوْقِى ارْتَوَى

هَلْ هَدَانِى الْعِشْقُ حُبًّا فِى الرُّبَى؟ ***أمْ رُبـَايَا شَــوْقَهُ عِشْـقًا حَــوَى

مَا طَـوَانِى الْحُبُّ عَصْـفًا أوْ نَــأَى*مَا لِشَـئٍ فِـى مُضِيِّى قَدْ طَــوَى**

يَا مُـنَى وَجْــدِى الَّذِي مَا قَدْ بَـلَا*مِنْ خُطُوبٍ قَدْ دَعَاهَا مَا احْتَوَى**

مَا أنِيـنِى دَاعِـيًا شَـدْوَ النَّـــوَى*أوْ بِنَارِ الْهَــجْرِبَـيْنًا فاكْـــتَوَى**

يَا فُـؤَادِى لَا تَقُــلْ طَـابَ الْهَـوَى*كُلُّ شَئٍ صَارَ وَجْــدًا مِنْ نَــوَى**

مَـا رَجَـــائِى عَنْ تَنَائِى مِـنْ قِــلَى*بَلْ دُنُوِّى قَانِعًـا حُسْنَ الهَـوَى**

رَغْـمَ قَـلْبِى يَوْمَ عِشْقِى قَدْ بَـكَى*لَيْتَ دَرْبِـى يا فُؤَادِى ما ارتَـوَى**

رَغْمَ أنِّـى يَـوْمَ جُرْحِى بالشَّــجَى*صَارَ قَلْبِى مُولِعًا عِشْقَ الجَـوَى**

هَـائِمُ الشَّـوْقِ الْمُـنَادِى دَاعِــيًا* وَحْــىَ عِشْـقِى لِلْأمَانِى فَاحْتَوَى**

طَـالَمَا شَــدْوِى غَـرَامًا قَدْ هَـوَى*وَالْجَوَى اَشْـقَتْ فُـؤَادِى بالكُـوَى**

هَلْ وُرُودِى جَنَّـتِى دَرْبٌ الهَـوَى؟ ***أمْ جِـنَانِى رَوْضَتِى حُسْـنُ الرُّوَى

مَا بَغَى جَــوْرُ الْأَمَــانِى كَالْـوَدَى***لَـيْـتَـهَا مَـا قَــدْ دَعَـــتْنِى للنَــوى

إنَّـهَا فِى الْمَهْدِ تَاقَتْ مَنْ شَجَى***مَـا يُتَـاقُ الْحُــبَّ إلَّا مَنْ هَــوَى

يَعْلَـمُ اللهُ الَّـذِي أثْـنَـى الْمُــنَى***مَا لِدَرْبِى وَالدَّيَــاجِى مِنْ سُــوَى

لَيْسَ قَلْــبِى مازحا حين اللقَــا***إنَّهُ طَيْفُ الْهَوَى شَوْقَ الجَــوَى

مَا غَـرَامِي وَاشْـتِيَاقِي لِلْمُــنَى***إنَّــهُ طَــيْفُ خَـيَالِى قَـدْ خَــوَى

كَيْفَ صَارَ الْعِشْقُ وَجْدًا لِلْجَوَى***امْ عَذَابِي مِحْـنَتِي بُـعْدَ النَّــوَى

هَـلْ جَعَلْـتَ الدّمْـعَ كَـلَّا مَا بَـلَا***بَلْ زَرَفْتَ الدّمْـعَ يَوْمًـا فَاكْــتَوَى

لَا تَسَلْنِي نَشْـوَةً بَعْدَ النَّــوَى***مَا جَفَانِي الْحُــبُّ يَوْمًــا وانْـزَى

لَا تَسَلْ شّـدْوَ الْأَمَانِي وَالمُـنَى***بَلْ مُنَــايَا طَــيْفُهُ لــيْلُ الْهَــوَى

مَا ظَنَنْتُ الشَّوْقَ يَوْمًا قَّد أتَـى*** بَلْ دَعَوْتَ الشَّـوْقَ حُبًّا فَاكْــتَوَى

لَمْ تَزَلْ ذِكْـرَى هَــوَايَا وَالْمُــنَى***كَيْفَ أهْــوَى يَا مُضِيِّ مَنْ كَوَى

هَلْ دَيَاجِى اللَّيْلَ ظُلْمًا بِالنَّـوَى***أمْ ضَــــلَالٌ.كِـبْرِيَاءٌ.قَـدْ غَــوَى

****